فكل هذا وما أشبه ليس بجائز وقد يكون بعضه واجبا وبعضه مستحبا على حسب
الواقع والله أعلم (لا يدخل الجنة نمام) فيه التأويلان المتقدمان في نظائره
أحدهما يحمل على المستحل بغير تأويل مع العلم بالتحريم والثاني لا يدخلها دخول الفائزين
والله سبحانه وتعالى أعلم

٢٨١ ١٠ لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر حم ق د ت ن ه عن أسامة بن زيد
قال العلقمي لانقطاع الموالاة بينهما وإن أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا يرث له لأن الاعتبار
بوقت الميراث لا بوقت القسمة عند الجمهور فلا يرث المسلم الكافر وقيل يرثه لخبر الإسلام
يعلو ولا يعلى عليه والجمهور على المنع وأجابوا عن الخبر بأن معناه فضل الإسلام
ولا يتعرض فيه للورث فلا يترك النص الصريح لذلك لأن الملل في البطلان كالملة الواحدة

٢٨٢ ١٠ لا يرحم الله من لا يرحم الناس خ عن جرير
قال ابن الملك على البناء للفاعل (لا يرحم) على بناء المجهول وروي الفعلان
مرفوعين على أن يكون من موصولة ومجزومين على أن يكون شرطية بجوز أن يراد من الرحمة
الأولى الشفقة على الأولاد ففيه القرينة ما قبله من حكاية الأولى وأن يراد غيره
والمستقبل هنا منزل منزلة اللازم أي من لا يكون من أهل الرحمة ويجوز أن يكون
كناية عن النعم بمفعول مخصوص بقرينة رواية جرير (من لا يرحم الناس لا يرحمه الله) فيكون
نفي رحمة الله عنه مآلا وأنه لا يكون مع الفائزين السابقين بل يتأخر قبل النبي صلى
الله عليه وسلم الحسن والبعض أقرع بن حابس فقال لي عشرة أولاد ما قبلت واحدا منهم
فقال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم

٢٨٣ ١٠ لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر ت ك عن سلمان
قال ت حسن غريب
(القضاء) المقدر (إلا الدعاء) قال المناوي أراد بالقضاء المقدر لولا دعاؤه أو أراد
برده تسهيله حتى يصير كأنه رد (ولا يزيد في العمر إلا البر) يعني يكون العمر الذي كان
يقصر لولا بره أو أراد بزيادة البركة فيه (إلا البر) قال الحفني أي الإحسان

٢٨٤ ١٠ لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان حم ق عن ابن عمر
أي أمر الخلافة (في قريش) قال العلقمي وهو مقيد بالحديث الآخر إن هذا الأمر في قريش
لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين فما مصدرية ظرفية أي
أن هذا الأمر في قريش مدة إقامتهم أمور الدين فإذا لم يقيموها خرج عنهم

بتسليطه غيرهم عليهم (اثنان) قال المناوي أمير ومأمور عليه وليس المراد حقيقة العدد بل
انتفاء كون الخلافة في غيرهم مدة بقاء الدنيا وقال الحفني أي الخلافة والسلطنة أي ما لم يحصل
منهم جور وإلا سلط الله عليهم من يسلبه منهم كما هو الواقع الآن

٢٨٥ ١٠ لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر حم ق ت عن سهل بن سعد
قال المناوي لأن تعجيله بعد تيقن الغروب من سنن الأنبياء فمن حافظ عليه تخلق
بأخلاقهم

٢٨٦ ١٠ لا يزال المسروق منه في تهمة ممن هو بريء منه حتى يكون أعظم جرما من
السارق هب عن عائشة
(المسروق منه) واقعا (في تهمة ممن) يحتمل أن من زائدة أو بمعنى اللام (هو بريء منه) بأن
لم يكن سرقه ما اتهمه به (جرما) قال الحفني أي إثما

٢٨٧ ١٠ لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب
إلى أهله إلا الصلاة ق عن أبي هريرة
(أن ينقلب) أي يرجع حاصل معنى الحديث من كان منتظرا للصلاة مع الجماعة
كان كأنه فيها في أنه يكتب له ثوابها مدة انتظاره لها ؟ أي الملك

٢٨٨ ١٠ لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق
الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله م عن أبي هريرة

٢٨٩ ١٠ لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا فمن
خلق الله م عن أبي هريرة

٢٩٠ ١٠ لا يزال الناس يسألونك يا أبا هريرة حتى يقولوا هذا الله فمن
خلق الله قال فبينا أنا في المسجد إذ جاءني ناس من الأعراب فقالوا يا أبا هريرة
هذا الله فمن خلق الله م عن أبي هريرة
قال أبو هريرة جاء ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه إنا نجد في
أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك
صريح الإيمان وفي الرواية الأخرى سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال
تلك محض الإيمان وذكر مسلم باقي أحاديث باب بيان الوسوسة في الإيمان
(ذلك صريح الإيمان ومحض الإيمان) قال النووي معناه استعظامكم الكلام به هو صريح
الإيمان فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده

Copyright © King Saud University